الجَمَلُ مُحَرَّكة ويُسَكّن مِيمُه قال شيخُنا : وفي تعبيره خُروجٌ عن اصطلاحه ولو قال مُحرَّكةً ويُفْتَح لَكان أَخْصَرَ ثم إن التسكينَ لُغةٌ قليلة بل حمله بعضٌ على الضَّرورة إذ لم يَرِدْ في كلامٍ فصيحٍ انتهى . قلت : وهي لغةٌ صحيحة وبه قرأ أبو السَّمَّال : " حَتَّى يَلِجَ الجَمْلُ " بسكُون الميم . م معروفٌ وهو ذَكَرُ الإبِل وقال الفَرّاء : زَوجُ الناقةِ وقال شَمِرٌ : البَكْرُ والبَكْرَةُ : بمَنزِلة الغُلام والجارِية والجَمَلُ والناقَةُ : بمَنزِلة الرجُل والمرأة . وشَذَّ للأُنْثى فقِيل : شَرِبْتُ لَبنَ جَمَلِي أي ناقَتِي قال ابنُ سِيدَهْ : وهذا نادِرٌ ولا أَحُقُّه . أو هو جَمَلٌ إذا أَرْبَعَ أو أَجْذَعَ أو بَزَلَ أو أَنْثَى أقوالٌ ذَكرها ابنُ سِيدَه . ج : أَجْمالٌ كأَجْبالٍ ويجوز أن يكونَ جَمْعَ جَمْلٍ بالفتح كزَنْدٍ وأَزْنادٍ وجامِلٌ وأنكره بعضُهم كما سيأتي وجُمْلٌ بالضم وجِمالٌ بالكسر وجِمالة وجِمالاتٌ مُثلَّثيْن . وقرأ حَفْصٌ ويعقوبُ في روايةٍ : كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ . قال ابنُ السِّكِّيت : يُقال للإبِل إذا كانت ذُكُورةً ولم تكن فيها أُنْثَى : هذه جِمالَةُ بني فُلان . وقرأ ابنُ عبّاس رضي اللّه عنهما والحَسن البَصْريُّ وقَتَادَةُ جُمَالاتٌ بالضم أيضاً . وقرأ عمرُ بن الخَطّاب : جِمَالاتٌ قال الفَرّاء : وهو أَحَبُّ إليَّ لأن الجِمالَ أكثرُ من الجِمالة في كلامِهم وهو يجوز كما يقال : حَجَرٌ وحِجارَةٌ وذَكَرٌ وذِكارَةٌ إلا أن الأَوَلَ أكثَرُ وواحِدُ جِمالاتٍ : جِمالٌ كرِجالٍ ورِجالاتٍ وقد يجوزُ جَعْلُ واحدِ جِمالاتٍ : جِمَالة . ومَن قرأ : جُمالاتٌ بالضم فقد يكونُ من الشيء المُجْمَل . ورُوِي عن ابنِ عبّاس أنه قال : الجِمالاتُ : حِبالُ السُّفُن يُجْمَعُ بعضُها إلى بعض حتى تكونَ كأوساط الرجال . وجَمائِلُ وأَجامِلُ . والجامِلُ : القَطِيعُ منها أي مِن الإبِل برُعاتِه وأَربابِه كالباقِر والكالِب قال طَرَفةُ : .

وجامِلٍ خَوَّعَ مِن نِيبِهِ ... زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ وهذا يدلُّ على أن الجامِلَ يَجْمَعُ الجِمالَ والنُّوقَ ؛ لأن النِّيبَ الإناثُ واحدتُها : نابٌ وقال النابِغةُ الذّبْيَانيُّ : .

ولا أَعْرِفَنِّي بَعْدَما قَد نَهَيتُكُمْ ... أُجادِلُ يوماً في شَوِيٍّ وجامِلِ قال أبو الهَيثَم : قال أعرابيٌّ : الجامِلُ : الحَيُّ العَظِيمُ وأنكر أن يكونَ الجامِلُ الجِمالَ وأنشَد : .

" وجامِلٍ حَوْمٍ يَرُوحُ عَكَرُهْ .

" إذا دَنا مِن جُنْحِ لَيلٍ مَقْصِرُهْ .

" يُقَرقِرُ الهَدْرَ ولا يُجَرْجِرُهْ قال : ولم يصنع الأعرابيّ شيئاً في إنكاره أن الجامِلَ الجِمالُ . الجُمالَةُ كثُمامَةٍ : الطائفَةُ منها وقد تقدّم أنه جَمْعُ جَمَلٍ وبه قرأ حَفْصٌ ويعقُوبُ . أو القَطِيعُ مِن النّوُوفِ لا جَمَلَ فيها وتقدّم عن ابن السّكّيت خِلافُ ذلك . ويُثَلّثُ عن ابنِ الأعرابيّ . قال أبو عمرو : الجُمالَةُ : الخَيْلُ ج : جُمالٌ كرُخالٍ نادِرٌ ومنه قولُ الشاعر : .

والأُدْمُ فِيهِ يعْتَرِكْ ... نَ بِجَوّهِ عَركَ الجُمالَهْ كما في العُباب .

والجَمِيلُ كأَمِيرٍ : الشّحْمُ الذائب وقِيل : هو الشّحْمُ يُذابُ فكُلّما قَطَر وُكّفَ على الخُبزِ ثم أُعِيد وقِيل : هو الشّحْمُ يُذابُ ثم يُجْمَلُ : أي يُجمَعُ قال : .

فإنّا وَجَدْنا النّيبَ إذْ يَقْصِدُونَها ... يُعِيشُ بَنِيناً شحمُها وجَمِيلُها

واسْتَجْمَلَ البَعِيرُ : صار جَمَلاً وذلك إذا صار بازِلاً قال الزّمخشريّ : ولا يُسَمّى إلّا إذا نَزَا . والجَمّالَةُ مشدّدةً : أصحابُها أي الجِمال كالخَيّالة والحَمّارة قال عبدُ مَناف بن ربع الهذلي : .

حَتّى إذا أَسْلَكُوهُم في قُتائِدَةٍ ... شَلاًّ كما تَطْرُدُ الجَمّالَةُ الشُّرُدَا وناقَةٌ جُمالِيّةٌ بالضم : وَثِيقَةُ الخَلْقِ كالجَمَلِ تُشَبّهُ به في عِظَمِ الخَلْقِ والشّدّة قال الأعشَى يصِفُ ناقَتَه : .

جُمالِيّةٍ تَغْتَلِي بالرّدافِ ... إذا كَذّبَ الآثِماتُ الهَجِيرا